Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ
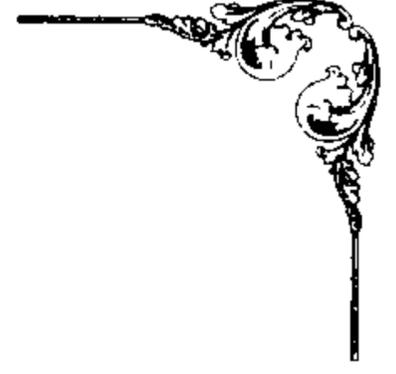
HAŞİMİ YAYINEVİ : 1
Tasavvuf Kitaplığı : 1
yayin@hasimiyayinevi.com
ISBN: 978-605-5455-05-7

Baskı-Cilt
Sistem Matbaacılık
Davutpaşa Cad. Yılanlı Ayazma Sok.
No: 8 Davutpaşa/İstanbul
Tel: 0212 482 11 01
(yaygın dağıtım)

Ekim 2010, İstanbul
1. Baskı

Ankara Cd. No: 10 Kat: 1 Cağaloğlu / İstanbul
Tel: 90 212 520 25 33 Fax: 90 212 520 15 96

الآداب
للشيخ فتح الله الورقانسی
قدس الله أسراره العلية
هاشمی

المكتبة الهاشمية

بشارع أنقرة الرقم: ١٠ الشقة: ١

جاغال أوغلو · إسطنبول - تركيا

هاتف : ٩٠٢١٢٥٢٠٢٥٣٣

فاكس : ٩٠٢١٢٥٢٠١٥٩٦

yayin@hasimiyayinevi.com
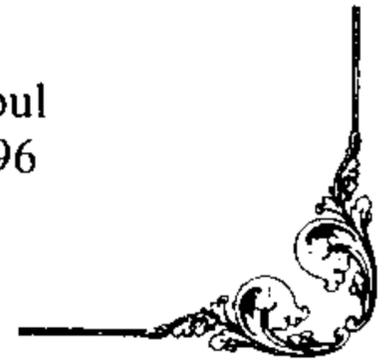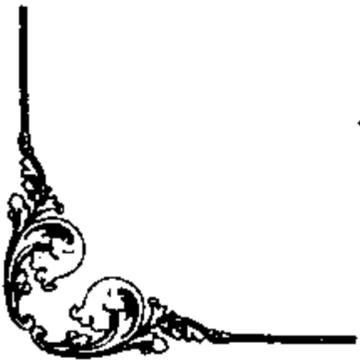
الكتاب: الآداب

المؤلف: الشيخ فتح الله الورقانسي (قدس الله سره)

ويليه: الختمة الخواجكانية

الموضوع: في آداب الطريقة النقشبندية

التصحيح والتحقيق: سراج الدين أونلوأر

تصنيف الحروف: حسين بنگول

تصميم الغلاف: مصطفى اقبلت

تصفيف: كرشاد صالح يمان

الناشر: المكتبة الهاشمية

المكتبة الهاشمية
HAŞİMİ YAYINEVİ

الطبعة الثانية

ذو القعدة ١٤٣١ هـ.

أكتوبر ٢٠١٠ م.
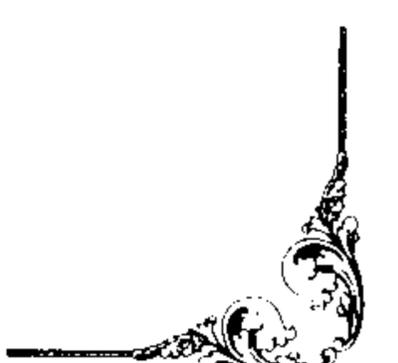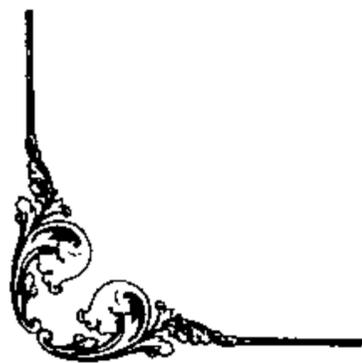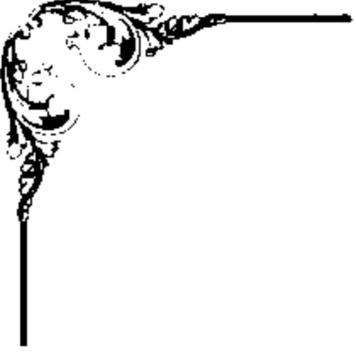
وهو المكتوب الأول من نفائس مكتوبات الشيخ
فتح الله الورقانسي المدونة التي تستحق أن يكون
كل كلمة منها شذرة توسم على
بز أبيض من إبريسم
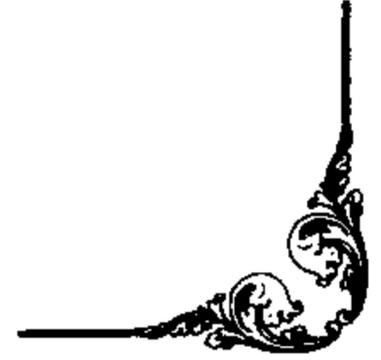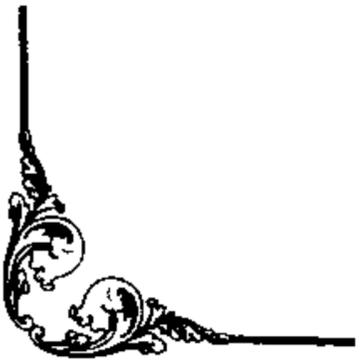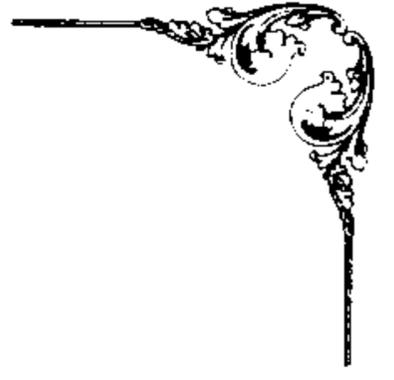
المقدمة

الحمد لله الذي رشح قلوب الأولياء بأنوار معرفته ونور صدورهم بأنوار حكمته فتقاطرت منهم ما تعم نفعا وتكاثرت بحيث لايقدر عليها جمعا

والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: «**لو علق الإيمان بالثريا لناله قوم من فارس**»[1] والمبعوث على سواء رحمة للغني والبائس

وعلى آله وأصحابه المتأدبين بآدابه الذين شيدوا منار الدين وبينوا سبيل الحق للمتقين

---

[1] ترمذي، رقم: ٣٢٦١؛ المتقي الهندي، كنز العمال، رقم: ٣٤١٢٩

أما بعد : فهذه نبذة من كلمات قدسية ونفحة من عطرات شذية صدرت من والدي الشيخ الأجل قطب الإرشاد والعامل الأكمل قامع الفساد مظهر الشريعة الغراء ومحي الطريقة النقشبندية البيضاء الذي ملأ طباق الأرض من العلم الباطن والظاهر وأوصل جما غفيرا إلى الملك القادر المتسلخ عن الحجاب الإنسي مولانا حضرة الشيخ فتح الله الورقانسي من أولاد الشيخ موسى المارديني رئيس الطريقة الزولية الفاروقي جمعتها لتشم منها روائح الطريقة ونفائح الحقيقة التي لا توجد إلا منتشرة وتستنبط منها مسائل لا يطلع عليها في الكتب المشتهرة والله المستعان ومنه التوفيق وعليه التكلان.

(الشيخ علاء الدين الورقانسي)
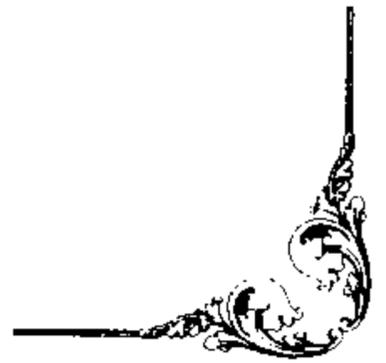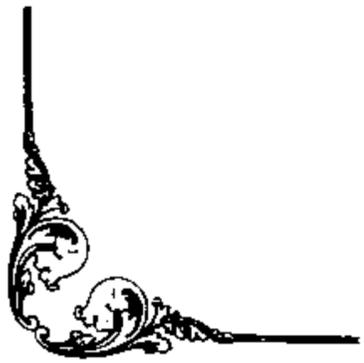
المكتوب الأول

صدر عن الشيخ فتح الله الورقانسى لخليفة شيخه حضرة الشيخ محمد سامي الأرزنجاني في حيات شيخهما الشيخ عبد الرحمن التاخى بأمره قيل وقد عرض عليه فقال: والله لو قلت لقلت هكذا إلا كلمة فإنها زائدة على ما في ضميري في جميع ما لابد منه في الطريقة العلية النقشبندية.
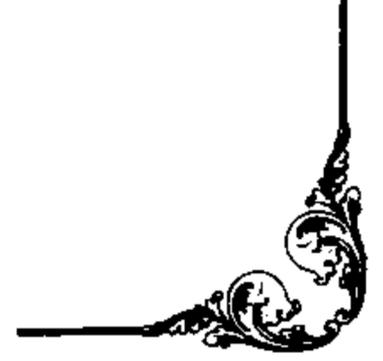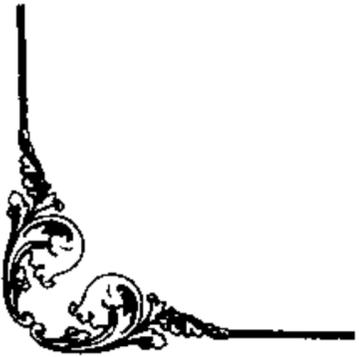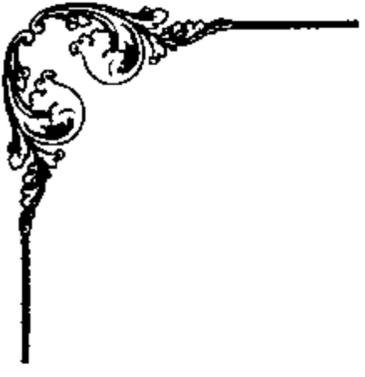
المقصود من وضع الطريقة العلية النقشبندية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

اعلم أن المقصود من وضع الطريقة العلية النقشبندية (قدس الله اسرار ساداتها الكرام) حصول المحبة الذاتية لتحصيل الإخلاص في العمل حتى يكون جميع الأعمال بل الحركات والسكنات والأقوال بل المزاح لله من غير ملاحظة منفعة دنيوية أو اخروية بل من غير ملاحظة نحو ترق أو وصول وهذا المقصود العالي لا يحصل إلا بمتابعة الشريعة

المصطفوية (عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وأصهاره وأنصاره أفضل الصلاة والسلام والتحية) من غير شائبة نحو بدعة أو رخصة وطرد الغفلة بالكلية حتى يكون في نومه ويقظته وخلوته وجلوته وملاقاة الأحباب والأغيار والغضب والسكنة والجوع والشبع وكل أسباب تورث التفرقة جامع القلب بحيث لا تحركه رياح الفتن والتفرقات بل يكون جمعه في التفرقة اكثر وعند المصيبة أشد فمن جهة وجوب المتابعة يجب عليه الإجتناب من كل محرم ومكروه بل وخلاف الأولى ايضا والإمتثال بكل واجب وسنة بقدر الإمكان في الحال والمستقبل والتوبة بشروطها مع الإستغفار فيما مضى ومن حيث وجوب طرد الغفلة يجب عليه توقيف القلب إما على الرابطة الآتي تفصيلها وإما على الذكر المتنوع على النوعين الآتيين وإما عليهما جميعا بحيث يحصل له ملكة الحضور بغاية لو أراد طرده لما أمكنه من غاية تمكنه فلأجل هذا المذكور وضعوا آدابا لمن أراد الدخول في هذه السلسلة العلية والتمسك بأذيال ساداتها الكرام.

الشروط الثمانية

فأول ما يجب على من يريد الدخول ثمانية آداب :

الأول : التوضؤ بنية وضوء غسل التوبة.

والثاني : غسل التوبة بنيتها مع التفؤل بأني طهرت واستوعبت ظاهري بالماء فليطهر ويستوعب الله جل جلاله باطني بفيضه ونور معرفته.

والثالث : ركعتان يقرأ في أولاهما الكافرون وفي الثانية الإخلاص بعد الفاتحة بنية التوبة للعامة و الإستخارة للخاصة أو إياهما لهما.

والرابع : التوبة بالقلب واللسان بأن يقول بلسانه تبت إليك يا ربي ويستحضر الذنوب الماضية بتفاصيل أنواعها ويندم على فعلها مع حرقة القلب والإضطراب ويعزم على تدارك ما يمكن فيه التدارك من نحو رد المظالم والإستحلال فيمن اغتابه أو شتمه وقضاء نحو الصلاة والصوم ثم يحسن الظن بربه أنه قبل توبته وغفر عقوبته بحكم «التائب من الذنب

كمن لا ذنب له»[٢] ويغلب رجاءه أنه لم يبق له ذنب ولكن بقي قلبه متوسخا من صدئها كالأوانى المتوسخة بصدأ ما فيها فيستغفر الله تعالى لإزالة هذا الصدأ والوسخ من خمسة وعشرين مرة إلى خمسة وسبعين بأن لا ينقص من الأول ولايزيد على الثاني بقدر نشاطه وليكن إستغفاره هذا بلفظ أستغفر الله مع حضور قلب وحرقة تامة وتأن وهذا الإستغفار هوالخامس (من الآداب).

فيتفأل كأنه زال صدأ قلبه وصار قابلا للفيوضات الإلٓهية بهمة السادات وواسطتهم فيقرأ لهم لأجل إحضار هممهم العلية خمس (ثمان) فاتحات.

الأولى : لشاه نقشبند والشيخ عبد القادر الجيلي (قدس الله أسرارهما العلية) بعد الإهداء لروضة سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه اجمعين) ولآله وأصحابه ثم يستحضر همتهما كأنهما حاضران يستمعانه فيرجو منهما أن يرجوا من أستاذه اللطف معه.

---

٢ ابن ماجه، كتاب الزهد، الباب:٣٠، السيوطى، الجامع الصغير، رقم: ٣٣٨٥
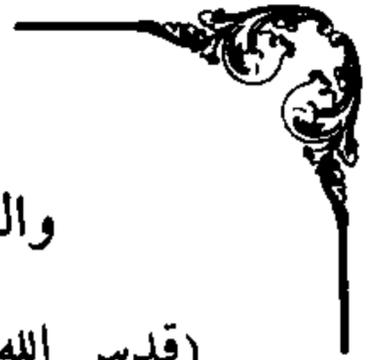
والثانية : للشيخ عبد الخالق الغجدواني والإمام الرباني (قدس الله أسرارهما العلية) بهذه الكيفية المذكورة.

والثالثة : لحضرة مولانا الشيخ خالد الشهرزوري والشيخ السيد عبد الله الشمزديني.

والرابعة : للسيد طه الشمزديني والسيد صبغة الله الأرواسي

والخامسة : للشيخ الأستاذ الشيخ عبد الرحمن التاخي [والشيخ فتح الله الورقانسي.

والسادسة : للشيخ محمد ضياء الدين النورشينى والشيخ احمد الخزنوي.

والسابعة : للشيخ السيد عبد الحكيم الحسيني البلوانسي والشيخ السيد محمد راشد الحسيني البلوانسي.

والثامنة : للشيخ السيد عبد الباقي الحسيني البلوانسي (قدس الله أسرارهم العلية)] بهذه الكيفية المذكورة وهذه الفاتحات هو **السادس** من الآداب.

ثم بعدها يحسب أن الفيوضات حاضرة وأن هممهم
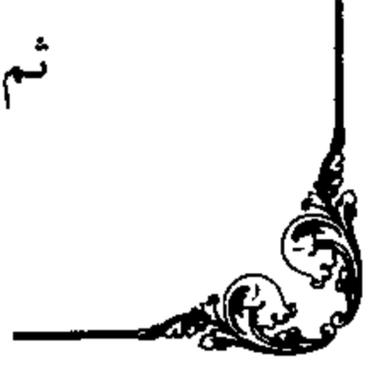
واسطة وأن القلب قابل لكن المانع من الأخذ التعلق بالأولاد والأموال والأقارب فيراقب في نفسه كأنه في سكرات الموت وشدتها غاشية والشيطان حاضر لسلب الإيمان والأقارب والأولاد مجتمعة حوله والأموال حاضرة نصب عينيه فيستمد من كل واحد واحد هل ينفعه في دفع الشيطان والشدة وكذلك هل يغني عنه أمواله فيرى أنه لا نفع فيهم ولا غناء فيها وأنه لا ملجأ ولا ملاذ له إلا الله تعالى وليس له أهم من هذا الدفع فيعلم يقينا أن الله تعالىٰ هو اللائق للإقبال التام وربط القلب الكامل وأن ما سواه لا إلتفات إليه إلا بالوجه الذي أمر الله به ثم يتفكر كأنه مات وجرد عن ثيابه الظاهرة وبقي معه ذنوبه التي هي كالثياب الباطنة في العموم والإشتمال فيستمد أيضا من الأقارب والأموال تجريده منها فيرى أن لا غناء فيها ولا رجاء له إلا إليه ثم يتفكر كأن الغاسل يغسل ظاهره بالماء ويطيبه بالحنوط ويستر بدنه بالكفن والحال أن ذنوبه وعيوبه غير زائلة وغير طيبة وغير مستورة إلا بمغفرة الله تعالى من غير مدخل للأقارب والأموال ثم يتفكر كأن المصلي يصلي عليه ويدعو له بالمغفرة ولكن المجيب لدعائه هو الله تعالى

إن شاء سمع وإن شاء رد فيعلم أيضا أن لا غناء في الأموال والأولاد والأقارب والأحباب ثم يتفكر كأنه حمل على أعناق الرجال والحال أن ذنوبه غير محمولة على أحد إلا على رحمة الله تعالى ثم يتفكر كأنه وضع في القبر وعليه الوحشة واللغطة والظلمة وسؤال منكر ونكير ويستمد في هذه المهمات من الأموال والأولاد والأقارب والأحباب فلا يرى فيها نفعا ولادفعا فيبقى تعلقه ومحبته الذاتية وربط قلبه مع الله تعالى وينقطع عما سواه إلا بالوجه المأمور من الشارع بسبب التفكر في هذه المقامات التي هي أهم مما سواها في التدارك والحاجات وهذا التفكر هو السابع من الآداب.

والمقصود منه هو كمال الإنقطاع لا الخوف فإن مبنى الطريقة العلية على المحبة الذاتية كما تقرر عند أهلها وملاحظة الخوف من الدركات ينافي المحبة الذاتية للمبتدي في السلوك فإذا تمكن في قلبه أن الإقبال إلى غيره تعالى من خطأ النفس العمياء وأنه اللائق بالإقبال في الذروة العليا إشتاق قلبه إلى معرفة طريقة الوصال إليه تعالى والوصال إليه تعالى لا يمكن إلا بالمحبة والمعرفة والحال أنّ المحبة

تقتضي المجانسة والمؤانسة والرؤية والمعرفةُ في حقه تعالى هي إنكشاف الصفات بحيث يتقيد بمقتضياتها حتى يرى عند تصادف الذنوب شدة العقاب فينزجر وعند إقتراف الكبائر شدة الرحمة فلا ييئس وعند كثرة الأعمال شدة الغناء فلا يفتخر وهذه إنما تترتب على الإيمان الكامل الخارج عن التقليد إلى العلم ومن العلم إلى العين ومن العين إلى الحق وكيف يحصلان للمرء مع شدة غيريته عن الله تعالى وغفلته بحيث يكون ذكره على الغفلة وإيمانه على وجه التقليد فلابد له من شيخ كامل مكمل محب عارف حاذق في علامات الطريق وإشارات التحقيق كي يسلك المريد معه وبتبعيته يحصل له المحبة والمعرفة ولا بد من محبة هذا الشيخ والتقيد به المجازيين كي يقتدر أن يطير معه إلى المحبة والمعرفة الحقيقيتين وهو **الثامن** من الآداب.

فلأجل ذلك وضعوا الرابطة وهى في الحقيقة تعلق القلب بالأستاذ بحيث يتمكن من ترك مشتهيات نفسه بمجرد الإشارة من الأستاذ أو بمجرد العلم بما يرضاه على سبيل
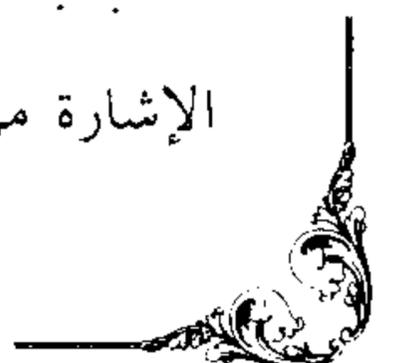
الجذبة والمحبة التامة من غير شائبة رياضة وتشويش قلب والمحصل لهذا التعلق كيفيات سيأتي بيانها.

والمقصود منها أن تحضر أستاذك مع غاية العظمة والمهابة وتبقى في خوف الرد ورجاء القبول حتى يكون نومك كنوم المريض القلق من غاية الإضطراب والإستمداد لا فيه الأمن من الرد حتى يستريح ولا الجزم بالرد حتى ييئس ولتكن هذه الآداب الثمانية من الليل بقدر الإمكان كي يستريح المريد وهذه الكيفية العظيمة الشأن من غيركلام ولا أكل إلى وقت التوجه ويتخلل في الوسط النوم بنية الإستخارة هل يرى فيه رؤيا تدل على التبشير أو الإنذار كي ينكشف من تلك الرؤيا مشرب المريد ومقام التعليم ثم في وقت التوجه يبين حاله ورؤياه وما حصل له من نومه من نحو طمأنينة أو إضطراب فيكون تعليمه على وفق حاله.

ومن التعليم العام في وقت التوجه أن يكون جالسا على عكس التورك إن سهل عليه منفردا من حلقة الداخلين قبله ويبين له سرا أن القلب اثنان.

حقيقة القلب

قلب حيواني وهو قطعة لحمة أصغر من بيضة الدجاجة وأكبر من بيضة القبجة صنوبري الشكل تحت الثدي الايسر بقدر أربع أصابع مضمومة طرفه الكبرى فوقية وطرفه الصغرى سفلية وجوفه خال مخطط وإنما سمى قلبا حيوانيا لأن مثل هذا ثابت لكل حيوان.

وقلب إنسانيْ وهو جوهر لطيف من عالم الأمر مقامه الأول العرش في دوام التجلي واستيلاء السلطنة عليه ثم إنه مودع في القلب الحيواني في غاية العظمة والسعة حتى إنه أكبر من العرش كما أشير إلى ذلك في القول المشهور المنقول على طريقة الحديث القدسي «لاَ يَسَعُنِى أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي ولكنْ يَسعُنِى قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ»[٣] ولكنه ليس بحديث بل كلام بعض المتصوفة وهو الشيخ عبد الله التستري على سبيل الإلْهام من الله تعالى وهذا القلب هو المقصود بالإنتباه لأنه

٣ احمد ابن حنبل، الزهد، رقم: ٤٢١؛ الديلمي، فردوس الأخبار، رقم: ٤٤٦٦؛ العجلوني، كشف الخفاء، رقم: ٢٢٥٦

كان مكانا لتجلي الله تعالى في عالم الأمر لأن معنى يسعني يسع تجلي لا يسع ذاتي تعالى الله عن توهم التحيز والإحاطة.

ولما لم يكن للمبتدي إنكشاف هذا القلب الإنساني إلا بعد الجهد التام والرياضات الشاقة والأعمال الكثيرة الخالصة أُمر بإستدامة نظر البصيرة إلى القلب الحيواني المتحيز لهذا القلب الإنساني فليتفكر كأنه كان أبيض شفافا نيرا سليما فبسبب كثرة الذنوب حصل له الظلمة والسواد وبسبب مشتهيات النفس ومداخل الشيطان يرى كأنه أنشق قلبه إنشقاقا كثيرا وصار مجروحا بجراحات بقدر المشتهيات والمداخل فلأجل ذلك يرى يدي الأستاذ ونفسه ونظره كيدي عيسى (عليه السلام) ونفسه ونظره وطبيته كطبية لقمان (رضي الله عنه) في الظاهر فيبقى أحد عينيه على القلب المجروح والآخر في إنتظار الطبيب الحبيب الحاذق مع الإستمداد من الاخوة من أهل التوجه والإعتراف بعدم أجرة الطبية الا الإستمداد فأول ما يسمع صوت الأستاذ يهتز من الفرح كأنه يطير ويتلذذ بسماع صوته مثل تلذذ مجنون بصوت ليلى ويزيد الإستمداد ويجمع بين الخوف والرجاء.

الخوف والرجاء

أما الخوف فبسبب أنه كان إلى الآن مفوض الأمور اليه تعالى والآن صار صيدا لعبد من عباده[٤] فأين عفو الله وأين عفو العبد إذا صدر منه ما لا يليق.

وأما الرجاء فبسبب أنه كان إلى الآن في يدي النفس والآن صار تحت همة ولي من أولياء الله تعالى فأين النفس الخبيثة وأين همة الأولياء شتان ما بينهما.

ويتيقن أن تجليات الله تعالى وأرواح الأنبياء والملائكة وهمم الصحابة والأولياء حاضرة وكلها مفوضة إلى الأستاذ والأستاذ لا يعطي إلا للقابل وصاحب البضاعة والبضاعة إنما هي سكون القلب عن الإسترسال بالأغيار مع الأدب في الجوارح الظاهرة والمحبة بالقلب ويرى نفسه غافلة وجوارحه غير متأدبة فلأجل ذلك يعد نفسه كأنها ذهبت إلى دكان العطارين وبها آلام دوائها الروائح الطيبة وليس له ثمن يشتري العطر به فيقعد قريبا من الدكان كي يشتري المشترون

٤ وفي نسخة اخرى: تحت يد عبد من عباده

العطر فيهب عليه تلك الروائح الطيبة كي يشفي فلأجل هذا كان اللائق للمريد أن يفني نفسه في كل من حضر التوجه كي يشم تلك الروائح بواسطته إلى أن يحضر الأستاذ عليه فإذا حضر الأستاذ لتوجهه فيزيد في الإنتباه والإستمداد كي لا يفوته الدولة العظمى ويزيد في اللذة والخوف والرجا والمحبة المذكورات ويعلم أن كلما تنفس الأستاذ عليه يفيض النسبة إلى قلبه فيجر نفسه بنية جلب النسبة وكلما جر الأستاذ النفس فيعلم أنه يجر الظلمة من قلبه فيرسل النفس بنية إرسال الظلمة وهكذا حتى يرى أن قلبه قد ابيض والتأم إنشقاقه بفيض الأستاذ وهمته ويطلب الإزدياد إلى أن يتم التوجه.

ثم بعد التوجه يعلّم للمريد كيفية الرابطة والأوراد.

الرابطة وأقسامها

أما الرابطة فتتنوع على أنواع شتى تكون في حضور الأستاذ كأنه فقير واقف بباب سلطان كريم جالس على كرسيه وكأن قلبه كشكولة فيفتحه ويوقفه بين يدي السلطان نفسه لا خياله لأنه حاضر فلا حاجة إلى الخيال وينتظر ما يعطيه
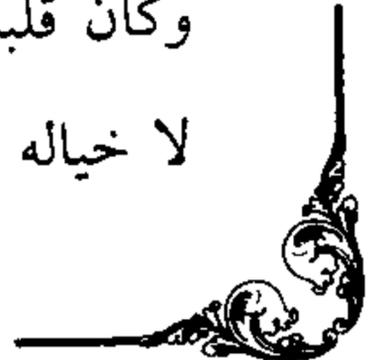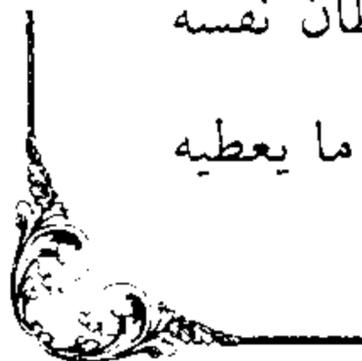
الأستاذ فإن حصلت له نوع حالة من المحو أو الشهود أو اضطراب القلب أو غير ذلك فليطلب الزيادة ما لم يخف التشويش على نفسه وإن خاف فليسترسل بتلك الحالة وإن لم تحصل له حالة فليعلم أن الإستمداد هو الفائدة العظمى وأن الأستاذ ليس ببخيل ولا عاجز ولكن الأشياء مرهونة بأوقاتها مع أنه يمكن أن يحصل له بذلك إحتراق المحبة الذي هو شأن الكبراء والفاضلين فإن لم تقنع نفسه بذلك وسوّلت له أنّ هذا حرمان وبطالة فليعلم القصور من جهة نفسه فليتبرأ منها ومن أعمالها وكمالاتها وليرى العناية الأزلية في حقه وليطلب المطالب العلية من محض فضله تعالى ومن محض همة الأستاذ من غير نظر إلى قابليته ولا ييئس من حصولها لأن الله تعالى على كل شيء قدير والأستاذ للتوسط بينه وبينه تعالى جدير فأين اليأس وأين الحرمان وأين البطالة وقد قال الله تعالى :

«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا»[٥]

وقال تعالى أيضا:

---

٥ العنكبوت ٦٩

«وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً»[6]

وأما الرابطة في غيبة الأستاذ ففي قراءة الختمة يستحضر الأستاذ ويستمد منه قبل القراءة أن يمده في جمع القلب والحضور في القراءة ثم بعد القراءة يتيقن أن أرواح السادات الذين قرئت الختمة بنيتهم جاءوا بخلعات لائقة بجنابهم العالي من المحبة والمعرفة وترك الدنيا والصبر وتحمل الأذى والقاسم لتلك الخلعات هو الأستاذ لأنه السبب للقراءة والقراءة سبب لجلب المنافع فيطلب من الأستاذ خلعة من تلك الخلعات.

وأما الرابطة بين المغرب والعشاء وغير ذلك في وقت غمض العينين فينقسم إلى قسمين صوري ومعنوي.

أما الصوري بأن يحضر صورة الأستاذ قبالة وجهه نيرا كأنه قمر ليلة البدر ويجيء منه الفيوضات على صورة الأشعة إلى قلبه ثم تعم جميع بدنه وقد يكون لبعض الأشخاص المنافع

---

٦ الإسراء ١٩

من الرابطة أن يرى صورة الأستاذ على رأسه ويرتدي بسائر بدنه ويتخيل أنه تجيء الأشعة من جبهة الأستاذ إلى قلبه وسائر لطائفه ثم تعم كالأول وهذه الكيفية هي النافعة في وقت وجود خطرة أو عجز يضجر القلب وفي وقت ذهاب عظمة الأستاذ من العين وقد تسرى الرابطة إلى السريان بأن يرى كأن الأستاذ سرى إلى جميع بدنه فيرى نفسه كأنه ظرف وحيز للرابطة وقد يعدم نفسه ويرى كأنه هو الأستاذ فيتحد مع الأستاذ وهاتان الكيفيتان إنما تحصلان من غلبة المحبة مع طبع المحو.

وأما المعنوية فهي أن يري كيفية عظيمة مجردة عن الصورة والنورانية وعن كل ما يحس بحاسة بل مجرد معنى يدركه القلب.

ومن أنواعها أيضا أن يظهر له كمالات الأستاذ أو يرى تصرفه في كل شيء وإحاطته بكل شيء أو يتذكر أقواله من الأوامر والنواهي فينفعل بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه.

ومن أنواع المعنوية أن يتذكر كثيرا من أولاد الأستاذ وأتباعه ودوره ونحو ذلك من كل ما يناسب أدنى نسبة إلى الأستاذ مع المحبة والأسف والحسرة على الإفتراق واحتراق

القلب من الشوق إلى اللقاء.

ومنتج الرابطة الصورية هي المحبة.

والرابطة المعنوية هو الإخلاص وقد يجتمعان بأن يرى صورة في عظمة المعنى كالقمر في الهالة فيغلب أحدهما على الآخر فيفنيه بسبب قلة المنتج وقد يبقيان لتعادل منتجهما.

ومما يعد من الرابطة المعنوية أن يرى استاذه في الطريق معه وفي الأكل معه وعند مصادمة ذنب معه ويجب عند الذهاب إلى الخلاء أن يراعي جهته كجهة القبلة وكذا عند النوم فلا يطول رجله إلى جهته وعند القعود فلا يجعلها خلف ظهره وعند البصاق فلا يبصق إليها وإن كان بينه وبين الأستاذ مسافة بعيدة بل يرى كل الجوانب كأنه مظلمة إلا جهة الأستاذ فإنها نورانية فيستأنس بها غاية الأنس ويتنفر من غيرها.

ومما يهم فيه الرابطة عند أول النوم بأن يحضر استاذه عند رأسه فائضاً عليه وعند الانتباه من النوم وعند أول الدرس والتدريس وعند ختمهما وفي أول الصلاة وختمها لأن كل عمل عمله واقع بين الرابطتين فكأنه كله بالرابطة.
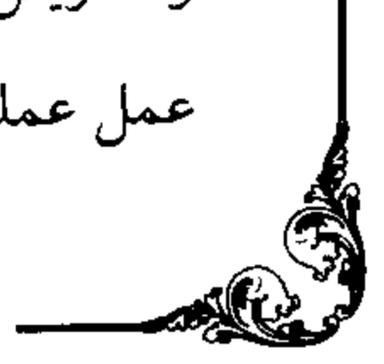
ومما يهم فيه الرابطة أيضا الأكل والشرب وملاقاة الأحباب والأغيار والإستمتاع مع الزوجة بل اللائق أن يتكلم معها بصحبة الأستاذ ويطيل الصحبة حتى ينشأ منها المحبة وتكون تلك المحبة سببا للشهوة المعنوية الناشئة من الروح فتصير تلك الشهوة سببا لصفاء القلب وتنقضي بالجذبة والوجدان لا الفتور والغفلة وعند مجالسة العلماء والمشايخ لاسيما إن كانوا من المغايرين كي لا يأكلوه ويتأثروا فيه بنقص المحبة والإخلاص.

ومما يهم فيه الرابطة عند رؤية ما يعجبه من المياه والخضروات والدور المزينة والثياب الجميلة والخيول بأن يقول ليت الأستاذ كان حاضرا علي هذا الماء أو في هذه الخضروات أو في هذه الديار فنتشرف بصحبته لأن الصحبة تموج في هذه الثلاثة أكثر أو ليته يكون لابسا لهذه الثياب الجميلة أو راكبا على هذه الخيول فيظهر جماله وجلاله للعقول القاصرة فيندفع بهذه الرابطة الاغتباط والحسد المنافيان للطريقة العلية.

ومما يهم فيه الرابطة أيضا وجود النعم والمصائب بأن

يقول في نفسه إن أستاذي قد رأي فيّ ضعفا وفتورا فرجى من الله تعالى أن ينعم عليّ بهذه النعمة فتقبل الله منه رجائه فيجب عليّ شكر المعطي وشكر الواسطة وبأن يقول قد علم استاذي فيّ تعلقا بما سوي الله تعالى واغترارا وغفلة وبطرا فرجى من الله تعالى أن يصيبني بهذه المصيبة كي أنكسر "ورحمة الله تعالى عند القلوب المنكسرة" وأنتبه فأقبل بكليتي على الله تعالى فهذه المصيبة هي الإحسان في الحقيقة لأنها أخرجتني من الاغترار والغفلة والبطر فيجب عليّ شكر المصيب تعالى والواسطة.
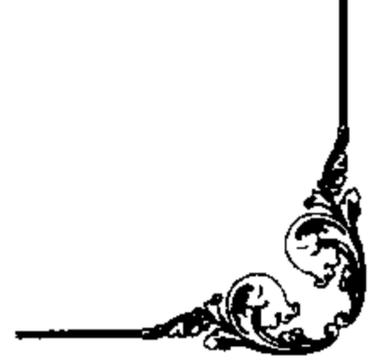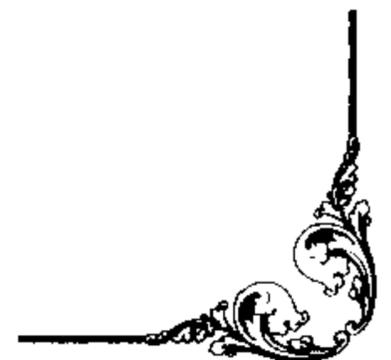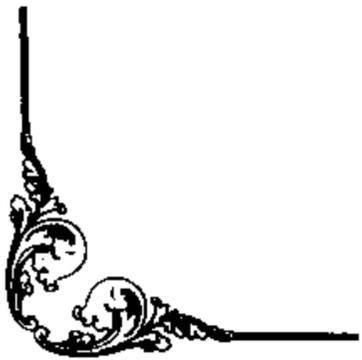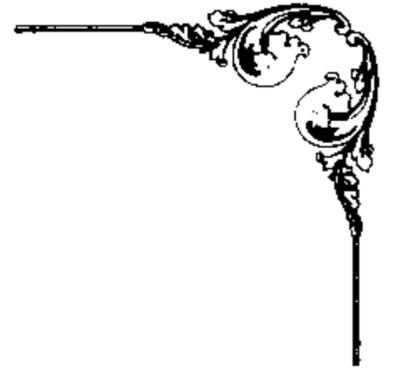
الأوراد

وأما الأوراد فتتنوع على نوعين ذكر **الجلال** وذكر **النفي والإثبات**.

أما ذكر **الجلال** فيتنوع أيضا على نوعين إما على القلب فقط وإما على اللطائف.

أما الذكر القلبي وهو أول ما يؤمر به المريد فأقل مراتبه خمسة آلاف مرة لكن لو ترك أو نقص أياما لحاجة فلا يكون قضاء.

وآدابه أن يكون متوضئا مستقبل القبلة أو جهة الأستاذ قريبا من نحو جدار أو على عينيه نحو عمامة غامضا إياّهما قاعدا على هيئة الافتراش أو عكس التورك إن سهلا عليه

وإلاّ فمربعا مستغفرا خمسا وعشرين مرة باللسان على الكيفية المذكورة قارئا الفاتحات الخمس (الثماني) المذكورة بتلك الكيفية للمذكورين مرابطا للأستاذ الرابطة الاستمدادية أن يمده في حضور القلب عند الاشتغال بالأوراد قائلا بقلبه «**الله الله الله**» ذاكرا لمعناه وهو الذات البحت قائلا بلسانه في كل مئة مرة «**إلهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي**» رائيا نفسه في تلك الدعوي كاذبة لأن له مقاصد ومطالب سوي الله تعالى وسوي رضائه متأسفا على كذب دعواه واجيا من الأستاذ أن يعينه حتى تكون دعواه صادقة وهكذا إلى أن يتم ورده فإذا تم استغفر أيضا خمسا وعشرين مرة بنية أن هذا الورد صدر عن غفلة وقلة مبالاة فلا يليق بجنابه تعالى بل يحتاج إلى الاستغفار كالذنوب وكذلك يستغفر الاستغفار المذكور بالنية المذكورة في خاتمة كل عمل خيري صورة من الصوم والصلاة وقراءة القرآن والدرس والتدريس وإعطاء الصدقة المفروضة والمسنونة أو غير ذلك.

ونقل من السادات الكرام في الذكر كيفيات مثل انتقاش القلب بكتابة لفظ الله واستمرار المعنى من غير لفظ قلبي واستمرار اللفظ القلبي من غير ملاحظة المعنى وجمع

اللفظ القلبي والمعنى بأن يستحضر الذات أولا ثم يجعل اللفظ القلبي قيدا للذات كي لا يذهب كما يقرأ الفقهاء المتون بنية عدم ذهاب المعنى عن قلوبهم وهذه الكيفية الأخيرة هي أحسنها وأسرعها لتحصيل المراقبة التي هي المقصودة من الأوراد لا طلب الثواب ودفع العقاب.

فإذا أتته الغفلة والخطرات فلا يشدد على نفسه دفع الخطرات وإتيان الأذكار بدلها لأنهما في غاية الصعوبة والتشويش بل اللائق بحاله أن يعلم أن قلبه ذاكر وأن غفلته انما وقعت من تذكر الذكر كي لا يتأسف كثيرا وكي يحصل له اللذة فإذا أكرم الله تعالى عبدا بانتباه قلبه وحصول حضور له ويعرف ذلك بأمارات أظهرها التجنب عن المحرمات والمكروهات والفتور في أمراض النفس ومشتهياتها فذلك الوقت وقت ورد اللطائف وبيان مقام اللطائف يقتضي بسطا وتمهيدا فاستمع.
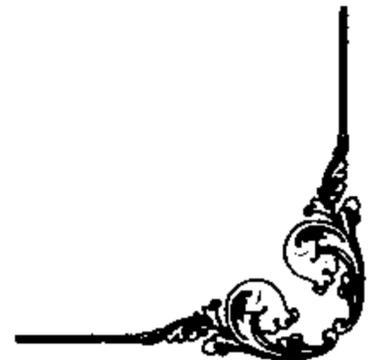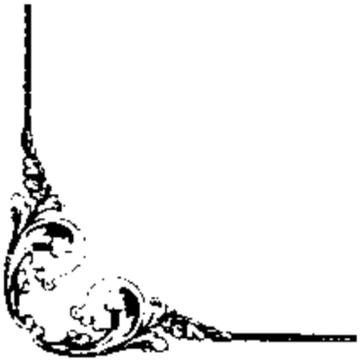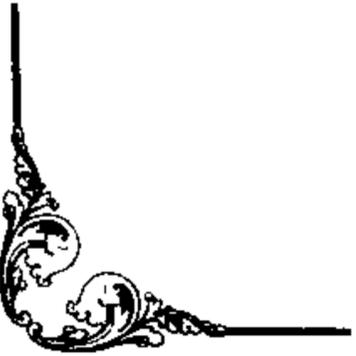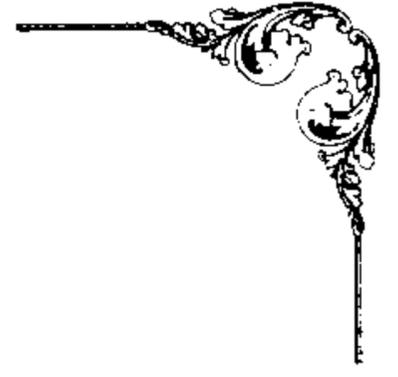
اللطائف

واعلم أن الإنسان بحسب حقيقته مركب من عشرة أشياء خمسة منها من عالم الأمر وهو ما فوق العرش وإنما يقال له عالم الأمر لأنه مخلوق بأمر الله تعالى من غير مادة ولا صورة وخمسة منها من عالم الخلق وهو من سطح العرش السفلي إلى كرة الهواء ويسمى عالم الخلق لأن أثر الخلق فيه ظاهر لأنه مادي ومحسوس بإحدى الحواس.

فالخمسة التي من عالم الأمر وهى القلب الإنساني وهو مودع في بدن الإنسان تحت ثديه اليسرى بأربعة أصابع.

والروح الانساني وهو مودع تحت ثديه اليمنى بأربعة أصابع أيضا
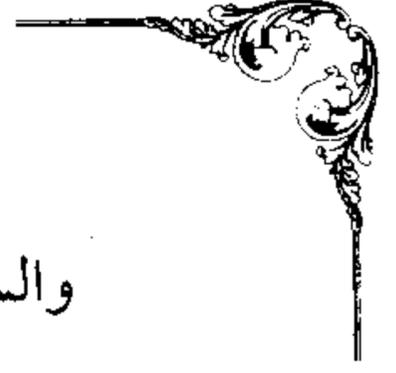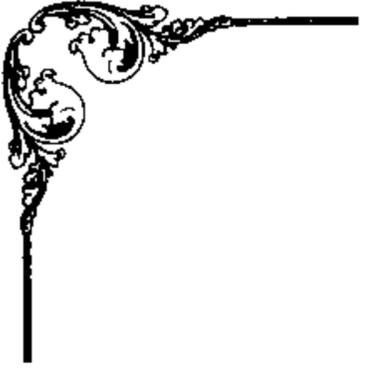
والسر وهو مودع فوق ثديه اليسرى بأصبعين.

والخفاء وهو مودع فوق ثديه اليمنى بأصبعين.

والأخفى وهو مودع تحت نقرة العنق بأصبعين.

جواهر نورانية كما قال الامام الرباني (قدس الله أسراره العلية) ويدل عليه كشف أهل المكاشفات لأنهم يرون مواضعها بعد الإرتقاء إلى مقاماتها ثقبا خالية.

وقيل أعراضٌ نورانية خلقَ الله لكل واحد منها كمالا من الكمالات الربانية في عالم الأمر ثم بعد الإيداع في بدن الإنسان جعلها النفس مظلمة وصيرت كمالاتها نقائص مشتملة[٧] بمشتهياتها.

فأما الكمال الذي خلق للقلب فهو الحضور والتجلي الذاتي.

وأما الكمال الذي خلق للروح فهو الجذبة والمحبة الذاتية.

وأما الكمال الذي خلق للسر فهو وحدة المطلوب أعني ذات الله تعالى.

وأما الكمال الذي خلق للخفاء فهو الإستغراق وهو

٧ وفي نسخة أخرى: مشتغلة

أن يرى جميع الاشياء من الموجودات والموهومات مستغرقا في وجوده تعالى من غير سريان وإضمحلال كالشخص المستغرق في الماء فإن الماء ماء والشخص شخص غايته أن الشخص لاستغراقه في الماء لا يرى فكذلك يرى وجود الأشياء مستغرقا في وجود الله تعالى باعتبار الظهور والعظمة لا في نفس الأمر.

وأما الكمال الذي خلق للأخفى فهو الاضمحلال وهو أن يرى كأن وجود جميع الأشياء قد تلاشت في وجوده تعالى واضمحلت وانعدمت كما أن الماء يضمحل في اللبن ويتحد به لكن لا بحسب نفس الأمر فإن إعتقاد ذلك كفر بل بحسب الظهور بسبب زيادة تعلق القلب به تعالى وقوة وجوده تعالى وأصالته تعالى بالنظر إلى الوجود الظلي للأشياء.

ثم إن النفس قد أطفئ نورانيتها وأظلم طرفها وسدّ باب فيضها فيبدل للقلب الحضور الذاتي بحضور الدنيا وأسبابها

وللروح المحبة الذاتية بمحبة الدنيا ومشتهيات النفس

وللسر الوحدة بوحدة مطلوبها

وللخفاء الإستغراق بالإستغراق في طلب الدنيا

وللأخفى الإضمحلال بالإضمحلال في الدنيا والمشتهيات بحيث لا يشعر كثيرا ما بشيء سوى ما تشتهيه نفسه

وأما الخمسة التي من عالم الخلق فهي ظلمانية ذوات نقائص وهى النفس الأمارة والعناصر الأربعة.

أما النقص الذي للعنصر الترابي فهو التواني في الطاعات وعدم امتثال الأوامر واجتناب المناهى.

وأما النقص الذي للعنصر المائي فهو النفاق وكون المرء ذا وجهين صالح عند الصلحاء وفاسق عند الفسقاء كما أن الماء يتلون بلون إناءه.

وأما النقص الذي للعنصر الناري فهو الغضب ومحبة النفس وينشأ منهما الحسد والحرص والشهوة.

وأما النقص الذي للعنصر الهوائي فهو التكبر على عباد الله تعالى

وأما النقص الذي للنفس الامارة فهو دعوى الألوهية أعاذنا الله تعالى من غير قبول شركة.
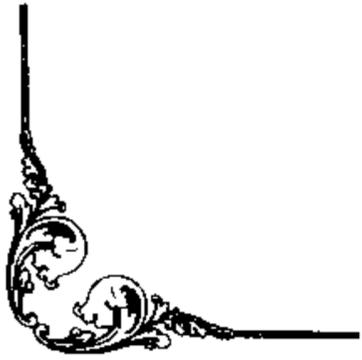
وهذه النقائص أمهات الأمراض القلبية فاذا أكرم الله عبدا إما وهبه جذبة وهبية وإما استعمله في مرضياته فينشأ منه الجذبة الإلهية وإما رباه على يد شيخ مرشد كامل في نفسه مكمل لغيره فيأمره بالذكر على اللطائف النورانية فبدوام الذكر عليها تذهب ظلمة النفس عنها وتشتاق إلى مقاماتها وكمالاتها الأولى وتسير سيرا علويا إلى مقاماتها وأصولها ومن هذا المركز الترابي إلى مقام القلب الذي هو سطح العرش تسعة آلاف سنة ومن سطح العرش إلى مقام الروح في عالم الأمر أيضا تسعة آلاف سنة وهكذا بين كل مقامين تسعة آلاف سنة فيصير مقام الأخفى خمسا واربعين ألف سنة وهو نهاية عالم الأمر ثم ترتقي من عالم الأمر إلى سير الصفات وهى أصول لهذه الأصول في عالم الأمر ثم ترتقي من هذه الصفات إلى الأسماء ثم من الأسماء إلى الشؤون ثم من الشؤون إلى الذات لكن السير إلى الصفات مقامي والى ما فوقها حالي والفرق بين الحالي والمقامي أن المقامي ما له رسوخية ودوام وملكة والحالي بضده فإذا ارتفعت إلى مقاماتها وكمالاتها حصل له حضور تام وهو كمال القلب وجذبة تامة

وهو كمال الروح ووحدة تامة وهو كمال السر واستغراق تام وهو كمال الخفاء واضمحلال تام وهو كمال الإخفاء.

وقد لا يشعر السالك بشيء من الكمالات المذكورة مع أنه ارتقت لطائفه إلى مقاماتها ولكن لذلك أمارات مذكورة في كتبهم وقد يرتقي بعض لطائفهم دون بعض كأن يحصل له جذبة تامة فقط أو حضور تام بلا جذبة وهذا السير يسمي السير في الله وسيرا علويا وسير الجذبة والسير الآفاقي وينشأ من هذا السير غالبا المحو في ضمن الصحو أو الغفلة عن المهمات الدنيوية بل والأخروية لشدة تعلقه بالمقصود وكثرة الأحوال والشهود فالآن يجيء وقت ذكر النفي والإثبات.
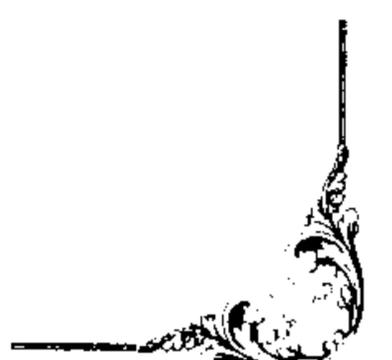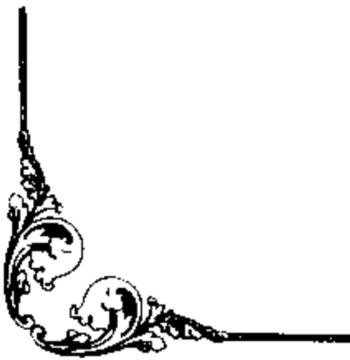
ذكر النفي والإثبات

وهو النوع الثاني من نوعي الذكر ويكون نفيه للشهوات المتنوعة فينتقل من شهود إلى شهود ومن ظهور إلى ظهور وكلها من الولاية الصغرى التي هي ولاية العبودية وغفلة عن النفس وأمراضها لأن النفس وإن كان ترى مطمئنة على امتثال الأوامر واجتناب المناهى ومفترة في تحصيل المشتهيات لكن ذلك ليس من صفاتها بل من الاعتياد على الطاعات والاجتناب عن المحرمات وترك المألوفات وهذا ليس فيه كثير فضيلة فإذا أراد الله أن يشرف عبدا بشرف العبدية والسير الأنفسي ومقام المعرفة وتسكين النفس في مقام المرضية وأرى تعالى

ذلك المرتقي مقام الوحدة والعظمة والجلال وناداه في نفسه ما للتراب وربّ الأرباب فينظر العبد إلى ذاته المقدسة ونفسه الخبيثة ويعلم أن كل ما ادعاه من المحبة والقربة والاستيناس كذب لأنه لا مناسبة بين النفس الخبيثة وربّ الأرباب فيخجل ويرجع الرجوع القهقرى لتزكية النفس عن الأمراض وهذا هو المسمى بمقام الاثنينية لأنه وان رجعت لطائفه لكن قلبه لا ينقطع عن المحبة فكأنه صار إنسانين إنسان باق في مقام القرب والأنس ودعوى المحبة، وإنسان يرجع لتزكية النفس وتدبير المهمات والإشتغال بأمر العباد وحينئذ تصير العناصر نورانية بعكس نور اللطائف النورانية فيتبدل نقص كل منها بكمال لائق ومزية فائقة على مزايا اللطائف النورانية.

فيتبدل التواني الذي هو نقص التراب بالحلم وتحمل الأذى من الناس

ويتبدل النفاق الذي هو نقص الماء بعدم اللونية بأن لا يكون له لون وصبغة الاّ صبغة الله وما هو مرضيه فكل من يراه أو يجالسه يأخذ منه كماله وجماله لأنه لم يخلق الله شيئا إلاّ وخلق فيه جمالا وكمالا حتى في السباع والحيات بل والكفار

ويتبدل نقص النار الذي هو الغضب والمحبة للنفس بالغيرة والمحبة على الشرع حتى إنه يترك الغضب لحظوظ النفس ويغضب على انتهاك محارم الله تعالى.

ويتبدل نقص الهواء الذي هو التكبر على العباد بالاستغناء عنهم والتواضع لهم حتى إنه لا يرفع حاجته إلى أحد مستغنيا بالله تعالى مع قضاء حاجة كل أحد ولو كافرا إن جوزه الشرع فيبقي النفس متعطلة بلا خدمة من النورانيات والظلمانيات مع ألفتها بهما غاية الألفة متخلفة عن مشتهياتها فبالضرورة تتعبها في النورانيات وتسكن في مقام الراضية والمرضية وتجتنب عن الأخلاق الغير الحميدة وتقتضي شهواتها على الوجه الشرعي فتأكل وتشرب وتنام لقوة الطاعة لا للذة والشهوة وتتزوج بنية الإعفاف لها وللزوجة والإمتثال بأمر النكاح للتناسل الكثير وهكذا كل المشتهيات تفعلها بخير النيات فتخدمها النورانية والظلمانية كالأول وهذا المقام يسمي مقام الرجعة إما إلى النفس فقط كالأنبياء وإما إلى الناس أيضا كالرسل.

فبعض أهل هذا المقام يتم حرارتهم واضطرابهم ولا

يبقي لهم ميل إلى العروج والوصال لكثرة رؤيتهم عيوب النفس فيصفوا حالهم عن الكدورات بالكلية وتكون طريقتهم وإرشادهم أسلم وأقوى.

وبعضهم يبقي لهم حرارة الجذبة والميل إلى الوحدة والوصال والتجليات الصورية والمعنوية فيكون لهم سير آخر عروجي يسمي السير العرياني لأنه لا يرى لنفسه عملا أو كمالا يكون سببا للوصل بل يري وصله من مجرد فضل الله تعالى وهذا المقام أشرف وأعلى إلا أن اهله لا يصفون عن الكدورات الناشئة من نسيان النفس وترك التربية ومن التلوين اللهم إلا أن يحصل لهم التمكين بعد ذلك فيكون أعز من الكبريت الاحمر وأنى بمثلهم.

وبعض من السادات الكرام كعلاء الدين العطار (قدس الله أسرارهم العلية) قال إن ورد النفي والإثبات يكون للمبتدي كالجلال على معنى لا مقصود إلا الله ويكون المقصود من الذكر دفع الخطرات والغفلات.
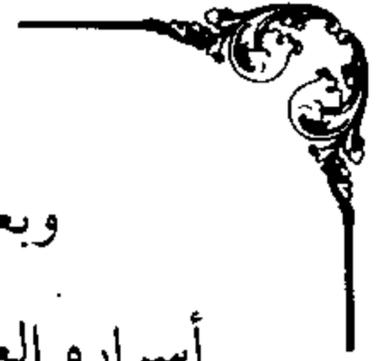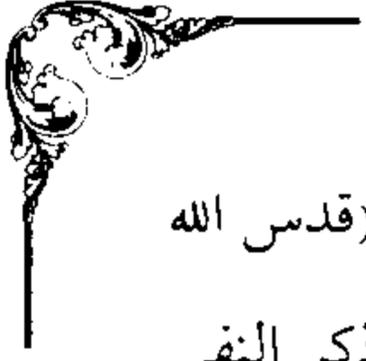
وبعض من السادات الكرام كالغوث الأعظم (قدس الله أسراره العلية) قد أمر بالجمع بين الذكرين مقدما ذكر النفي والاثبات للتصفية ثم الجلال واللطائف للجمع لأن الجلال واللطائف أقرب إلى المراقبة.

وبعضهم كان يأمر بحبس النفس تحت السرة لإخراج الظلمة من غير ذكر في بعض الأحوال كالأستاذ (قدس الله أسراره العلية).

والحاصل أن بعضهم إختار الجلال لسرعة الجمع

وبعضهم اختار النفي والإثبات لتوسيع القلب واختار الصحو التام في الابتداء.

وبعضهم اختار الجمع بينهما لحصول المرادين هذا للمبتدئ

وأما اهل الولاية الكبري فاللائق بهم النفي والإثبات في غير الأوقات المتعينة للأذكار المخصوصة لدفع الشهوات ونفي الأوهام والخيالات.

وأما في الأوقات المشروعة للذكر فاللائق لهم التهليل مع ملاحظة المعنى لأن الذكر الشرعي عبارة عن الأوراد اللسانية
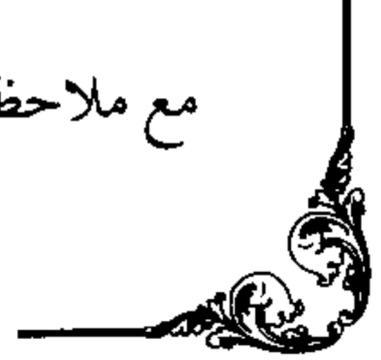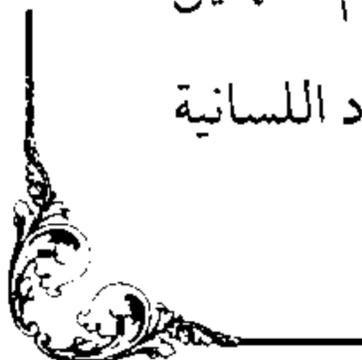
أركان النفي والإثبات

أما الأركان فأربعة :[8]

---

٨ اعلم أن للنفي والإثبات أركانا أربعة وشروطا كذلك وآدابا خمسة

فأول الأركان : «لا إله إلا الله» بالقلب

وثانيها : «محمد رسول الله» بالقلب أيضا في آخر النفس

وثالثها : ملاحظة معناها

ورابعها : «إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي» بين كل نفسين بالقلب أيضا

وأول الشروط : الخط المستقيم الغليظ من أول السرة إلى أعلى الجبهة

وثانيها : الخط المقوس الدقيق من أعلى الجبهة خلف الأذن الأيمن إلى أعلى المنكب ومن المنكب في الصدر إلى القلب الصنوبري ليحصل من الخطين كلمة لا المعكوسة هكذا « λΛ » ويسمى الأول سيف النفي والإثبات لأنه يقطع الخواطر من الدخول في القلب في الخارج والثاني مكنسها لأنه يكنس القلب من الخواطر الداخلة في القلب

وثالثها : حبس النفس تحت السرة

ورابعها : الوترية أي في عدد الأنفاس في كل قعود للذكر وفي عد كلمات لا إله إلا الله في كل نفس وبعضهم يقرن بين الشهادتين في كل كلمة ولا يكتفي في آخر النفس والأول يناسب حال المبتدي والثاني يناسب حال المنتهي

وأول الآداب : استقامة الخط الغليظ من السرة إلى الصدر ومنه إلى الحلقوم ومنه إلى الذقن ومنه إلى الشفتين مضمومتين ومنها إلى اعلى جلدة الأنف ومنها إلى اعلى الجبهة من غير اعوجاج يمينا ويسارا ولا إنقطاع

وثانيها : كون الخطين أبيضين براقين

وثالثها : كونهما بين الجلد واللحم

ورابعها : عدم التحرك في ظاهر البدن لا بالرأس ولا بالعين ولا بالأنف ولا
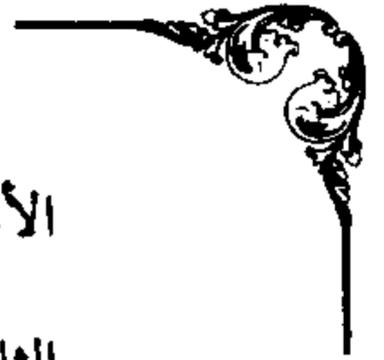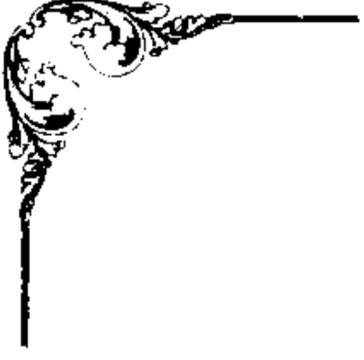
الأول : «لا اله إلا الله»

الثاني : «محمد رسول الله»

الثالث : ملاحظة معناهما

الرابع : «إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي» بالقلب عند التنفس

شروط النفي والإثبات

وأما الشروط فأربعة أيضا :

الأول : خط مستقيم من السرة إلى الجبهة مسمى بالسيف.

والثاني : خط متحول من الجبهة إلى المنكب اليمنى إلى القلب ويسمى بالمكنس.

والثالث : حبس النفس تحت السرة.

والرابع : الإفراد بمعنى إفراد النفس والكلمات في كل نفس.

باللسان ولا بغير ذلك ليتحقق أن الذكر يجيء من القلب لا من القوة المتخيلة **وخامسها** : الضرب بأن يقول على الخط الأول «لا» وعلى قوس الخط الثاني إلى المنكب «إله» وإلى فم القلب «إلاّ» ويدخل الله في القلب على وجه الشدة والضرب بحيث يتوجع من ذلك وأما محمد رسول الله فلا تحويل له على الخط والأنف والانتقاش وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تم خادم العتبة العلية فتح الله.
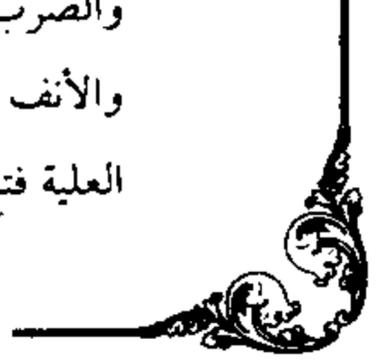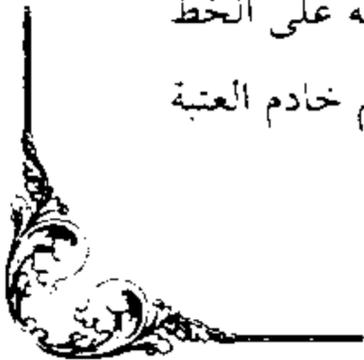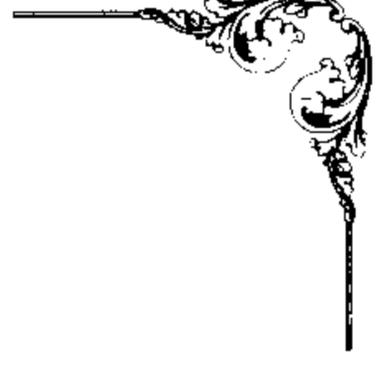
آداب النفي والإثبات

وأما الآداب فخمسة :

الأول: أن يكون الخط بين الجلد واللحم.

والثاني : أن يكون أبيض برّاقا.

والثالث : أن يكون مستقيما غير منقطع عن الذقن أو الفم أو الانف.

والرابع : أن لا يحرك عضواً من أعضائه.

والخامس : الضرب بأن يتصور عند قوله «**إلاّ الله**» كأنه يتحرك قلبه من شدة هذا القول عليه.
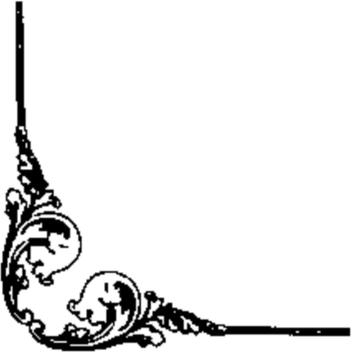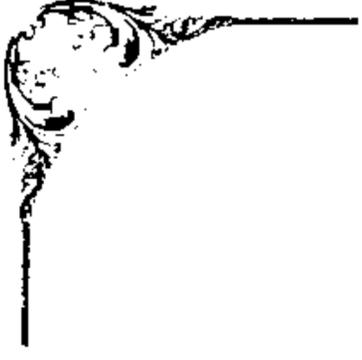
مدار الطريقة النقشبندية

اعلم أن مدار الطريقة العلية النقشبندية (قدس الله أسرار ساداتها الكرام) على أمرين.

أحدهما : وهو الركن الأعظم الذى لا يمكن سقوطه كما صرح به ساداتها بل صرح شاه نقشبند (قدس الله أسراره العلية) بكفايته للوصول إلى مدارج الكمال هو إمتثال الشريعة على وجه التجنب عن الرخص والبدع بأن يتمثل جميع الواجبات ويجتنب جميع المحرمات والمكروهات ولا يرى في مكروه نسبة بل ولا في خلاف الأولى أيضا لأن هذه الطريقة العلية خالية عن الترهات الصوفية والشطحات
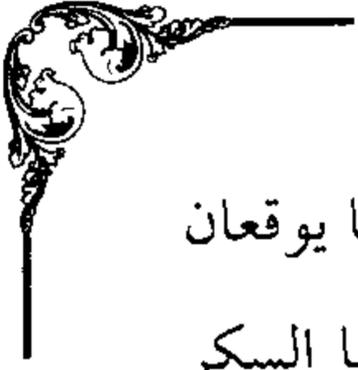
والطامات مع أن مبناها المحبة والغيرة وهما كثيرا ما يوقعان الإنسان في الفتن وخلاف الشرعيات لأن مقتضاهما السكر وعدم رؤية النفس وما ينفعها وكثيرا ما يغلبان على الشخص وينسيانه حدود الشرع والحال أن التجاوز من حدود الشرع مناف لهما فلأجل ذلك كان حملهما أثقل الأحمال وخاف من حملها السماوات والأرض والجبال بل استعاذ من شر المحبة وفتنتها سيد المخلوقات (صلى الله عليه وسلم) كما أشار إلى ذلك حضرة مولانا حافظ الشيرازي بقوله.

كه عشق آسان نمود أول　　　　ولى افتاد مشكلها

بل كثيرا ما ترى المحبة شورشتية في الأقوال الغير اللائقة والحركات الغير المستقيمة والعقائد المخالفة لآراء أهل السنة والجماعة بل كثير من الجهلة يحسبون ما فيه بعد من الله ورسوله قربا ويجعلون وجدانهم شاهدا على ذلك ويقولون إنا نرى النسبة القوية بحسب وجداننا في مشربنا فيا ليتهم تركوا وجدانهم لوجدان الشارع (صلى الله عليه وسلم) ويا ليتهم سعوا حتى تكون جذبتهم خارجة عن الوجدان ثابتة

على حدود الشرع لأن الجذبة إذا أخطأت وعلم صاحبها أنه ذو جذبة وهو على خلاف الحدود الشرعية فرده إلى الطريق المستقيم أصعب من تسليك مئة غافل فيها فالاحتياط الاحتياط والحذر الحذر من توسيط الوجدان والمصلحة في الطريقة لنفسه أو للإرشاد لغيره اللهم إلا أن ينص عليه الشارع نصا صريحا فهو خارج عن البحث والا فكيف يجوز إرتكاب مكروه فضلا عن المحرم محققا لأجل مصلحة موهومة يمكن أن تترتب عليه وأن لا تترتب عليه اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط النبي (صلى الله عليه وسلم) والصحابة واحفظنا من تسويلات أنفسنا ومن خرافاتها فإنها لا تقدم على شيء إلا أن ترى فيه حظها فلولا الحدود الشرعية (جزى الله عنا شارعها ما هو أهله) لأغوطنا ولزخرفت ما هو السم القاتل بالحقيقة في أعيننا بصورة العسل بل وأحلى من السكر.
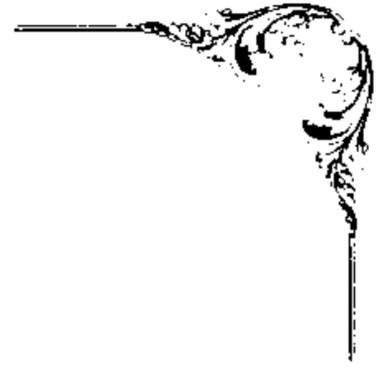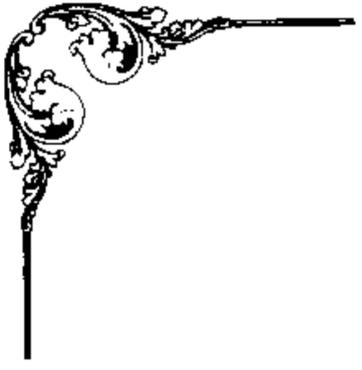
ما لابد للمريد من الشروط

فالواجب على كل طالب للطريقة العلية النقشبندية صادق في طلبه جازم على مراده أن يصحح أولا عقيدته على موافقة رأي إمامي العقيدة الشيخ ابي الحسن الأشعري والشيخ أبي منصور الماتريدي (نور الله روحهما وأفاض علينا من بركاتهما) ولا يلتفت إلى خلاف ما هما عليه من الأقوال الشاذة للفقهاء والمحدثين والمفسرين والمتصوفة والعارفين كائنا صاحب ذلك القول الشاذ من كان إلا أن ينص محققوا الشرع على ترجيح خلاف ما هما عليه في جزئيات المسائل لأنهما اللذان تلقتهما الأمة المعتبرون بالقبول وأسقطت
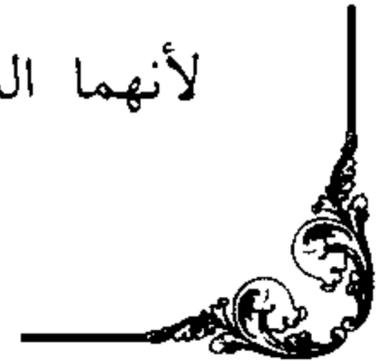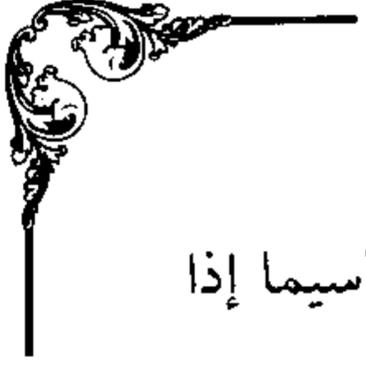
الائمة المعتبرون غيرهما.عن الإعتبار في العقيدة لاسيما إذا كان الغير من المتصوفة الذين كانت بضاعتهم التأويل للآيات والأحاديث بمقتضى كشفهم المحتمل للخطأ كثيرا كما نص على هذا محققوهم أيضا (قدس الله أسرارهم وجزاهم الله خير الجزاء) حيث نبهونا على عدم الاعتبار بكشوفهم ولم يتحاشوا عن ذلك لأن غرضهم هو الله تعالى وقد جعلهم الله هداة للناس فخافوا من الله أن يتبدلوا بالغواة ولأن كل علم يؤخذ من أهله لأن الله تعالى قسم العلم بين عباده فمنهم من جعله الله معتبرا في العقيدة غير ملتفت إليه في غيرها ومنهم من جعله الله معتبرا في الشرع غير معتبر في غيره ومنهم من جعله معتبرا في التصوف غير معتبر في غيره بل صرح ابن حجر بأن ابن الجزري مقدم في التجويد على أمثال إمام الحرمين وأبيه الشيخ محمد الجويني مع أنه قيل في حقهما لو كان نبي في هذه الأمة في وقتهما لكان اياهما كيف لا ولا يوجد الخرزات التي هي أدنى الأموال في دكان الجوهريين الذين يبيعون الدرر واللآلى.
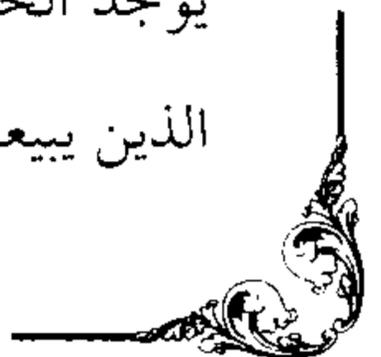
ثم بعد تصحيح العقيدة يتعلم أحكام الفقه على مذهب واحد من الائمة الاربعة (قدس الله أرواحهم ونور أضراحهم وأسلكنا مسلك هدايتهم وسيرتهم) ويختار الأصح من الأقوال في ذلك المذهب لأن العمل بغير الأصح غير جائز كيف لا والعمل بالرخصة القوية المعتبرة في هذه الطريقة غير جائز فأين يبقي العمل بالضعيف الغير المرضي.

ثم بعد التصحيح والتعلم المذكورين يشرع في تصفية القلب ليحصل له المحبة الذاتية الموجبة للإخلاص في العمل فإذا وقعت له حال أو جذبة في أمر فليوازنهما بالعقيدة والشريعة فكل ما وافقهما فليفرح به وليستمر عليه وكل ما خالفهما فليتركه ويستغفر الله عليه وليعلم بأن تلك الجذبة والحالة ليستا من الله بل من تسويلات النفس والشيطان والاستدراج الذى هو أشد الخذلان ولو شهد على حقيقتهما ألف رؤيا وألف كشف وألف وجدان بل ولو ظن أنه جاء إليه ألف ملك وبشروه بهما ولا يفتح عليه باب التأويلات ورؤية المصالح والقياس لأن أبوابهما انسدت فالمؤول هو

الذي أوله المجتهدون وكذلك القياس والمصلحة ولسنا اهل الاجتهاد لأن الاجتهاد قد انقطع عند ختم اربعمائة سنة من الهجرة كما جزم بذلك الإمام النووي وابن الصلاح لا سيما والشيطان قد وقع فيما وقع للقياس نعم يليق أن يحسن ظنه بالأغيار بمجرد احتمال تأويل لا بالنفس لأنا مأمورون بتحسين الظن بالمؤمنين لا بأنفسنا بل الواجب علينا إتهام النفس في المأمورات فكيف في المنهيات فكيف لا والسادات الكرام قد حذروا عن الرخص ولو كانت مجمعا عليها والبدع ولو كانت مستحسنة بل نص شاه نقشبند (قدس الله أسراره العلية) في صريح كلامه بأن طريقته هو العمل بالعزيمة والصحبة وترك الرخص والبدع.

اجتناب المريد الرخص والبدع

والمراد من الرخصة هو ما يكون خلافه أولى وهو العزيمة وإنما وضعت لأجل استراحة النفس ولو كان مجمعا على جوازه إلا إذا كان من باب المعفوات عن النجاسات فإنهم

لم يشددوا الأمر بالأخذ بالعزيمة لأن التشديد يورث الوسوسة.

والمراد من البدع ما لم يكن في وقت الصحابة ولم يدخل تحت قياس ولم يجمع الأمة على تحسينه كالمنارات والرباطات وتأليف العلوم وبناء المدارس فإن الأمة اجمعت على أن أمثال هذه من مهمات الدين ولم يكن من بديهيات أعمال الطريق كالتوجه والختمة والأوراد من الجلال والنفي والإثبات على الكيفيات المخصوصات والآداب المعهودات لأن تحسين الظن بالسادات الكرام المجتنبين عن البدع بالكلية المتهالكين في هذه الأمور بلا معارض ولا منكر يحملنا على أن لهم دلائل في ذلك وإن خفي علينا تعيينها ولم يكن من العاديات كالأكل بالملعقة ولبس السراويل وتبديل الثياب كلبس القباء والفراجية فإن أمثال هذه من البدع العادية وهى غير متجنب عنها وإن كان ترك بعضها أولى كما نص على التفصيل الإمام الرباني (قدس الله أسراره العلية) في المكتوبات بل يكون من العبادات أو أسباب التقرب إلى الله تعالى ولو من حيث الكيفية كتعداد التسبيحات بالسبحة والأحجار كما نص

على ذلك ابن حجر في فتح المبين شرح الأربعين حيث قال إن أنسا (رضي الله عنه) خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخل مسجدا فرأى فيه قوما يذكرون الله ويعدون مرات الذكر بالأحجار فقال لهم كأني أحسبكم تعدون ذنوبكم لأجل اختراعكم التعداد بالأحجار أي إن مرات ذكركم تكون عليكم ذنبا بسبب هذه الاختراع وكتخصيص بعض الأوراد والسور ببعض أوقات لم يرد به سنة ولا كتاب وكإختراع ورد له من عند نفسه وكذلك الأفعال التي يتقرب بها إلى الله ولم يكن لها أصل كرقص الصوفية وتقبيل عتبات الأولياء والإعتقادات التي ليس لها أصل كاعتقاد بعض الأعين والأحجار والأشجار مباركا والذهاب إليها لقضاء الحوائج كما نص على هذا أيضا ابن حجر في الكتاب المذكور.

ومنها إختراع ألفاظ يعتادها جهلة المتصوفة ولم يسوغها الشرع على ظاهرها وإن أمكن التأويل لأن مدار طريقتنا على ظاهر الشرع كما نص على هذا الامام الرباني (قدس الله أسراره العلية) كقولهم لشيوخهم أنت أعطيتنا هذا

أنت أخذت منا هذا أنت رفعت عنا هذه البلية أنت مالك ديننا ودنيانا وإن كان لهم تأويل وهو أنك أنت الواسطة في الرجاء من الله تعالى ذلك أو أن الله فعل ذلك بنا لأجلك بل بعضها يسري إلى الكفر كقولهم في دعوى تسليمهم لاستاذهم لو أمرنا أستاذنا بسجدة الصنم لسجدنا والحال أن هذا تعليق للكفر وتعليق الكفر ولو كان بأمر محال كقولهم إن طار زيد إلى السماء كفرت كفر وكقولهم أحلف بالله كاذبا ولا أحلف بالشيخ كاذبا والحال أن الحلف بغير الله إن كان بجهة التعظيم فهو كفر وإلاّ فمكروه.
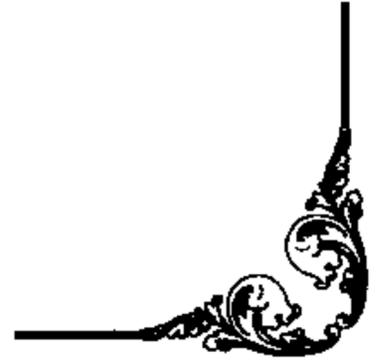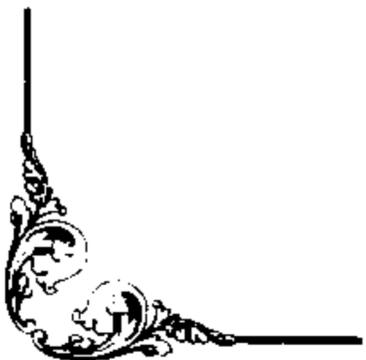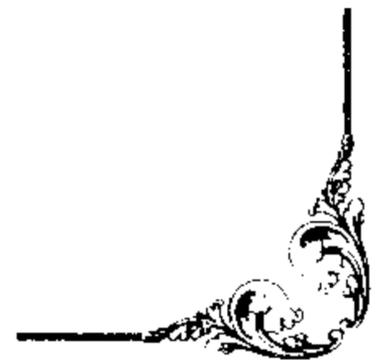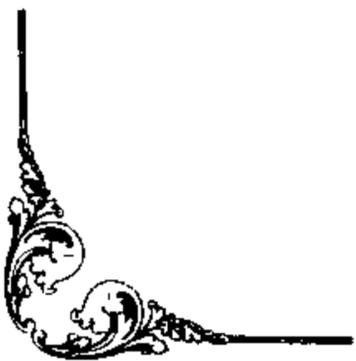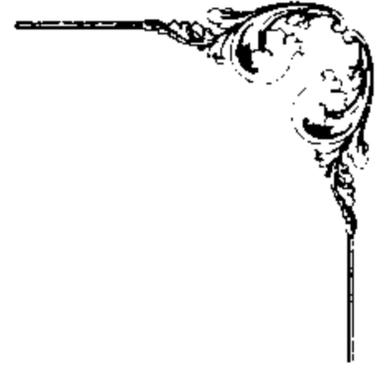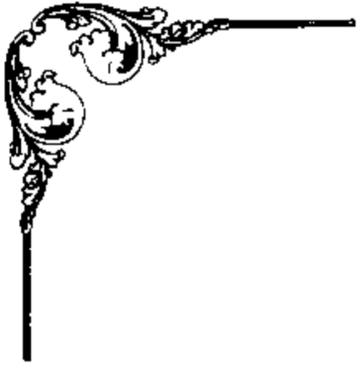
ما يخرج المريد به من الطريقة

واعلم أن المريد يخرج من الطريقة بقوله خرجت منها وبارتكاب الكبائر إتفاقا فاللائق بحاله أن يجدد طريقه في كم أيام مرة لأنه قلما يخلو المرء منهما وهذا في الغالب هو السبب لعدم الترقي مع أنه قال بعض الكبراء من بقى في مرتبة ثلثة أيام فالموت له احسن وكان بعضهم إذا لم يسأل عنه بعض مريديه بيان حال جديد إلى ثلثة أيام يضرب رجله على الأرض من غاية التعجب والتعجز ويقول مضى ما مضى وفات ما فات.

والأمر الثاني : الإخلاص والمحبة والتسليم للشيخ المقتدي به

وأدنى مراتب الإخلاص أن يعلم أن الدنيا لو كانت ممتلئة من الأقطاب لا ينفتح باب فيضه إلاّ من يد شيخه وأن جميع أعماله لا تعادل نظرة واحدة من شيخه له.

وأعلاها أن يرى جميع حركات شيخه وسكناته بل لغوياته لله تعالى ومن الروح لا لغرض دنيوي ولا أخروي ولا من النفس

وأدنى مراتب المحبة أن يؤثر مراد شيخه على جميع مراداته بالطبع

وأعلاها أن يفنى عن مراده فلا يكون له مراد كالهائم حتى إذا أراد الشيخ شيئا فيكون ذا مراده وإلاّ فلا يرى في نفسه عزما على نية شيء أو تركه ومع هذا لابد وأن يكون محترق القلب على وصاله الصوري وإذا وصل إلى الصورة لا بد وأن يكون محترق القلب على وصاله المعنوي فلا يشغله عن ذلك شاغل فلا يسكن غرام باطنه على حالة ولا شهود ولا وصال معنوي بل كلما ازداد القرب ازداد البعد وكلما وصل انفصل لأن مراتب القرب والوصل غير متناهية.

وأدنى مراتب التسليم أن يمكن شيخه في التصرف فيه بحيث لا يستحى أن يقول له ما يريد.

وأعلاها أن يكون بحيث لا نية له في أمر من الأمور وشيء من الأشياء دنيوية كانت أو أخروية بل يخرج عن النية إلاّ امتثال أمر الأستاذ ولو كان يرى هلاكه في أمر الأستاذ ولابد أن لا ينظر إلى عمل الاخوان الحاضرين أو الصادقين الماضيين لأن التسليم ينافي النظر المذكور لأن معنى التسليم مستفاد من هذا الكلام من علق سلاحه على باب مولاه فقد استراح والمراد من السلاح هو نظره وسعيه في الأمور والحال أن الأستاذ الماهر أعرف منه بنفسه ومداواته فإن المرشدين الكاملين لا يسلكون المريدين في مسلك واحد بل يأمرون بعضا بالصحبة فقط وبعضا بالرابطة فقط وبعضا بالمراقبة فقط وبعضا بالأوراد فقط وبعضا بالجذبة فقط وبعضا بالجمع بين هذه الأمور كلها وبعضا بالجمع بين اثنين أو ثلاثة منها فلولا التسليم التام فكيف التسليك.

تم والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأصهاره وأنصاره وسلم...
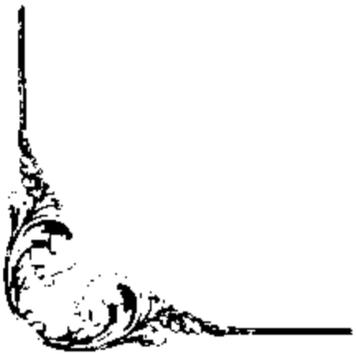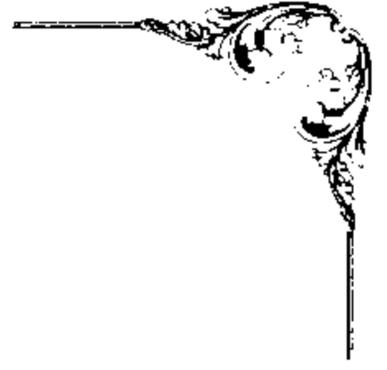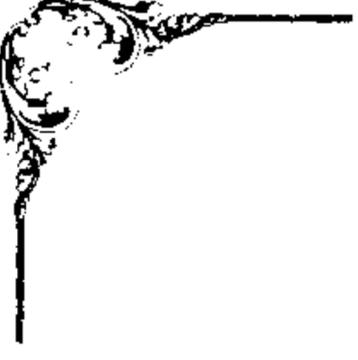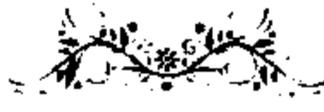
كيفية الختمة الشريفة

كيفية الختمة الصغرى

أستغفر الله ٢٥

الفاتحة الشريفة ٧

صلوات شريفة ١٠٠

يا باقي أنت الباقي ٥٠٠

الفاتحة الشريفة ٧

صلوات شريفة ١٠٠

قراءة سلسلة السادات الكرام
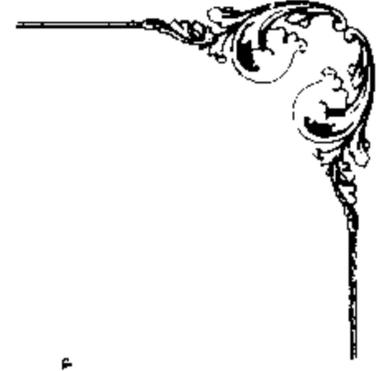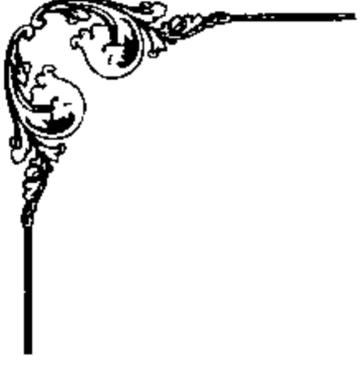
أستغفر الله ٢٥

كيفية الختمة الكبرى

أستغفر الله ٢٥

الفاتحة الشريفة ٧

صلوات شريفة ١٠٠

الم نشرح لك شريفة ٧٩

إخلاص شريفة ١٠٠٠

الفاتحة الشريفة ٧

صلوات شريفة ١٠٠

قراءة سلسلة السادات الكرام

أستغفر الله ٢٥
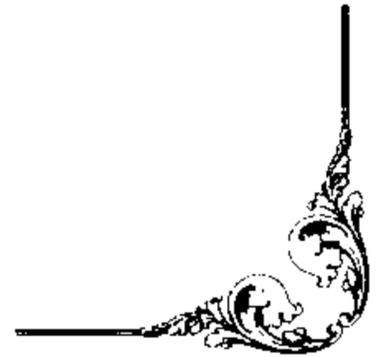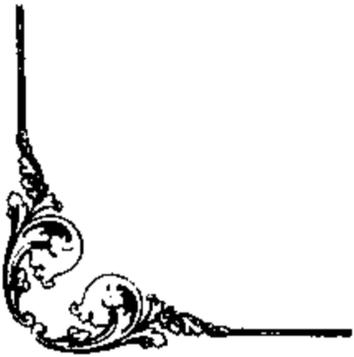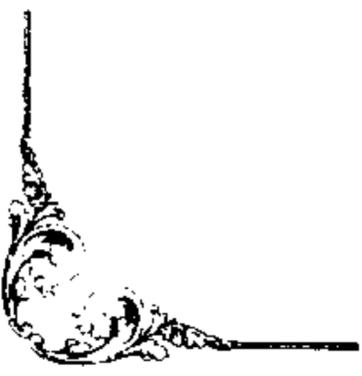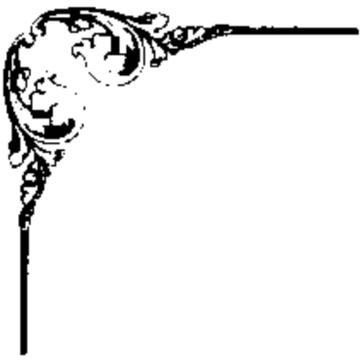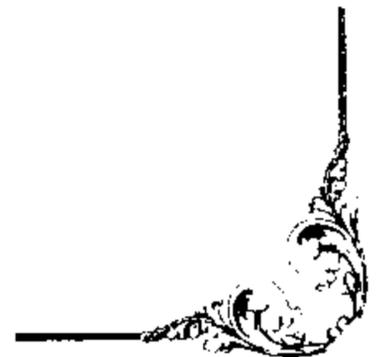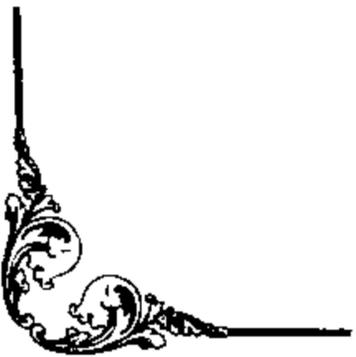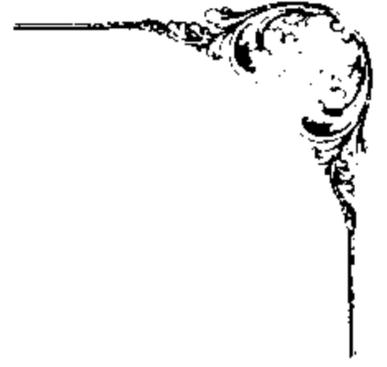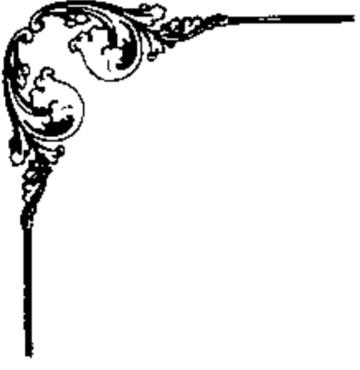
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ حَمْدِهٖ وَثَنَائِهٖ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلٰى خَيْرِ خَلْقِهٖ مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِينَ ۞ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ وَاَوْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِ هٰذِهِ الْخَتْمَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُبَارَكَةِ بَعْدَ الْقَبُولِ مِنَّا بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ هَدِيَّةً مِنَّا وَاصِلَةً اِلٰى رَوْضَةِ مَنْبَعِ الصِّدْقِ وَالصَّفٰى اَشْرَفِ الْوَرٰى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفٰى (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) كُلٍّ مِنْ اٰلِهٖ وَاَوْلَادِهٖ وَاَزْوَاجِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَتْبَاعِهٖ وَذُرِّيَّاتِهٖ وَمُهَاجِرِهٖ وَاَنْصَارِهٖ (رِضْوَانُ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينْ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) كُلٍّ مِنْ سَادَاتِ سِلْسِلَةِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَالْقَادِرِيَّةِ

وَالسُّهْرَوَرْدِيَّةِ وَالْچِشْتِيَّةِ وَالْكُبْرَوِيَّةِ (قَدَّسَ اللّٰهُ
اَسْرَارَهُمْ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) شَيْخِنَا وَمَلاَذِنَا وَقِدْوَتِنَا
وَاِمَامِنَا وَاِمَامِ الطَّرِيقَةِ ذِى الْفَيْضِ الْجَارِى وَالنُّورِ
السَّارِى اَلشَّيْخِ بَهَاءِ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ وَالدِّينِ
حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْاُوَيْسِىِّ الْبُخَارِىِّ اَلْمَعْرُوفِ
بِشَاهِ نَقْشبَنْدْ (قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) مَنْبَعِ
الْمَعَارِفِ وَالْكَمَالِ سَيِّدِ السَّادَاتِ اَلسَّيِّدِ اَمِيرِ كُلاَلِ
(قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) اَلْمُقْبِلِ عَلَيْكَ
وَلِمَا سِوَاكَ النَّاسِى اَلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بَابَا السَّمَّاسِى
(قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) اَلْوَالِهِ فِى مَحَبَّةِ
مَوْلَاهُ الْغَنِىِّ اَلْمَعْرُوفِ بِحَضْرَةِ عَزِيزَانِ خُوجَه
عَلِىِّ الرَّامِيتَنِى (قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ)

اَلْمُعْرِضِ عَنِ الْمُرَادِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْاُخْرَوِيِّ حَضْرَةِ
اَلشَّيْخِ مَحْمُودِ الْاِنْجِيرِ فَغْنَوِى (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)
۞ (وَاِلٰى رُوحِ) اَلْمُتَسَلِّخِ عَنِ الْحِجَابِ الْبَشَرِيِّ
حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ عَارِفِ الرِّيوَكَرِى (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)
۞ (وَاِلٰى رُوحِ) قُطْبِ الْاَوْلِيَاءِ وَبُرْهَانِ الْاَصْفِيَاءِ
قَامِعِ الْبِدْعَةِ مُحْيِى السُّنَّةِ شَيْخِ الْمَشَايِخِ مَوْلاَنَا
حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْغُجْدَوَانِى (قَدَّسَ
اللهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) قُطْبِ الْحَقَّانِى اَلْغَوْثِ
الصَّمَدَانِى اَلشَّيْخِ اَحْمَدَ الْفَارُوقِيِّ السَّرْهَنْدِى
اَلْمَعْرُوفِ بِالْاِمَامِ الرَّبَّانِى مُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِى
(قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) قُطْبِ دَائِرَةِ
الْاِرْشَادِ غَوْثِ الثَّقَلَيْنِ عَلَى السَّدَادِ اَلسَّائِرِ فِى

اللهِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ ذِى الْجَنَاحَيْنِ ضِيَاءِ الدِّينِ
مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ خَالِدْ (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)
۞ (وَاِلٰى رُوحِ) مَنْبَعِ الْحِلْمِ وَنُورِ الظَّلَامِ، اَلْهَادِى
بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَالْاَقْوَامِ، سِرَاجِ الدِّينِ الَّذِى ظَهَرَ مِنْ
خَلَفِ سَيِّدِ الْاَنَامِ، مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلسَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ
(قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) شَيْخِنَا الْغَيُورِ
الَّذِى بِهِ تَتَبَاهَا الْوَقُورِ قُطْبِ الْاِرْشَادِ وَالْمَدَارِ
شِهَابِ الدِّينِ، مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ، اَلسَّيِّدِ طٰهٰ
(قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) سُلْطَانِ الْكُبَرَاءِ
الْمُتَقَدِّمِينَ قِدْوَةِ الْكُبَرَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ، غَوْثِ الْعَامَّةِ
وَالْخَائِفِينَ، قُطْبِ الْاَئِمَّةِ وَالسَّالِكِينَ، مُغِيثِ
الْمُسْتَغِيثِينَ، مُونِسِ الْغُرَبَاءِ وَالْعَاشِقِينَ، شَيْخِنَا

الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ الْاُوَيْسِيِّ مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ،
اَلسَّيِّدِ صِبْغَةِ اللهِ الْاَرْوَاسِى (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)
۞ (وَاِلٰى رُوحِ) سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ، قُطْبِ الْاَقْطَابِ
الْوَاصِلِينَ، اَلْمُتَشَرِّفِ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ، مُرَبِّى
السَّالِكِينَ اِلٰى رَبِّهِمْ عَلَى الْوَجْهِ الْاَحَقِّ، نَاصِرِ
الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ، قَامِعِ الْبِدْعَةِ الضَّرَّاءِ، مُجَدِّدِ اٰثَارِ
السَّلَفِ وَالتَّابِعِينَ، وَمُمَهِّدِ بُنْيَانِ طَرِيقَةِ الْخَلَفِ
وَاللَّاحِقِينَ، اَلْمُتَصَرِّفِ عَلَى الْاِطْلَاقِ الَّذِى لَمْ يُرَ
لَهُ نَظِيرٌ بَعْدَ التَّفَحُّصِ فِى الْاٰفَاقِ، قَاطِعِ النِّسْبَةِ عَنِ
الْمُبْتَدِعِ الطَّاغِى، مَوْلَانَا شَيْخِنَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ
حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ التَّاخِى (قَدَّسَ اللهُ
سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) شَيْخِ الشَّرِيعَةِ وَشَهْبَازِ

الطَّرِيقَةِ وَبُرْهَانِ الْحَقِيقَةِ، اَلْفَانِى فِى اللهِ وَالْبَاقِى بِاللهِ، اَلْمُعْتَصِمْ بِحِبَلْ اللهِ، شَيْخِنَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخ فَتْحِ اللهِ (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) جَامِعِ كَمَالَاتِ الْاَوْلِيَاءِ الْاَوَّلِينَ، وَمَجْمَعِ الْاٰدَابِ وَفُيُوضَاتِ الْاٰخِرِينَ، عُمْدَةِ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، عُمُودِ الْمَشَايِخِ بِاَجْمَعِهِمْ وَالسَّالِكِينَ، ضَوْءِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِينَ، سِرَاجِ الْمِلَّةِ وَالدِّينِ، كَهْفِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينَ، قُطْبِ الْاَئِمَّةِ وَالسَّالِكِينَ، سُلْطَانِ الْعَاشِقِينَ، شَيْخِنَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخ مُحَمَّدِ ضِيَاءِ الدِّينِ (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) وَارِثِ الْمَقَامَاتِ الْاَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ، اِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ،

عُمْدَةِ الْعَابِدِينَ وَالسَّالِكِينَ، مُظْهِرِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ
مُحْيِى الطَّرِيقَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، اَلْمُتَسَلِّخِ
عَنِ الْحِجَابِ الْاِنْسِيِّ، اَلْخَازِنِ لِلسِّرِ الْمَعْنَوِيِّ،
مَوْلَانَا شَيْخِنَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ
اَحْمَدَ الْخَزْنَوِى (قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ)
سُلْطَانِ الْجَاذِبِينَ، نُورِ هِدَايَةِ الْوَاصِلِينَ، قُطْبِ الْفَرْدِ
لِلْعَالَمِينَ، نَاشِرِ الْمَسْلَكِ الْاَحْمَدِيَّةِ فَرْعِ الشَّجَرَةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ، پِيرُ الطَّرِيقَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ، صَاحِبِ
السَّجِيَّةِ الْمَحْمُودِيَّةِ، اَلسَّاقِى مِنْ حِيَاضِ الْبَهَائِيَّةِ،
نَاصِبِ الْاَعْلَامِ الدِّينِيَّةِ، مُحْيِى اٰثَارِ كُبَّارِ السَّلَفِ
وَالتَّابِعِينَ، مَطْلَعِ الْهِمَمِ بِالْيَقِينِ، مَنْهَجِ السَّعَادَةِ
لِلْمُصَدِّقِينَ، شَيْخِنَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ الْاُوَيْسِى

الْبِلْوَانِسِى، مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ، اَلسَّيِّدِ عَبْدِ الْحَكِيمِ الْحُسَيْنِى (قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) سُلْطَانِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْتَجِرِينَ، وَتَاجِ الْمَنْصُورِينَ وَمُحِبِّ الْمَحْبُوبِينَ، وَمُشَارِ الْمُسْتَشِرِينَ، وَاِرْشَادِ الْمُرْشِدِينَ، وَسِرِّ الصَّادِقِينَ بِهِدَايَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلْفَاتِحِ كُنُوزَ الْعِلْمِ وَالدِّينِ، اَلْمُسْتَقِرِّ بِالشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ مُحْيِى الطَّرِيقَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، شَيْخِنَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ الْبِلْوَانِسِى، مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ، اَلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ رَاشِدِ الْحُسَيْنِى (قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى رُوحِ) مَجْمَعِ اٰمَالِ الْمُسْلِمِينَ، قُطْبِ الْفَائِزِينَ، ثِقَةِ الْمُتَّقِينَ، وَسِيلَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ، صَاحِبِ السَّخَاوَةِ وَالْكَرَامَةِ لِلْعَالَمِينَ، كَثِيرِ

الْمَحَبَّةِ لِلْمُتَوَاضِعِينَ، صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ
النَّقْشِبَنْدِيَّةِ، مَوْلَایَ وَشَيْخِي وَسَيِّدِي وَسَنَدِي، وَمَنْ
بِهٖ تَمَسُّكِي وَعَلَيْهِ اِعْتِمَادِي وَبِهٖ اِفْتِخَارِي وَمِنْهُ
اِسْتِمْدَادِي وَقُرَّةِ عَيْنِي، شَيْخِنَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ
الْأُوَيْسِي الْبِلْوَانِسِي، مَوْلَانَا حَضْرَةِ اَلشَّيْخِ، اَلسَّيِّدِ
عَبْدِ الْبَاقِي اَلْحُسَيْنِي (قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ) ۞ (وَاِلٰى
رُوحِ) كُلٍّ مِنَ السَّادَاتِ وَالْخُلَفَاءِ وَالْمُرِيدِينَ
وَالْمُحِبِّينَ وَالْمَحْبُوبِينَ وَالْمَنْسُوبِينَ وَالْمُنْتَسِبِينَ
اِلٰى هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَسَائِرِ الطُّرُقِ ۞ اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْ مِثْلَ ثَوَابِهَا مَكْتُوبًا فِي صَحِيفَةِ اَعْمَالِ كُلٍّ،
وَارْفَعْ بِهَا دَرَجَاتِ كُلٍّ، وَاَعْلِ بِهَا فِي اَعْلٰى عِلِّيِّينَ
مَنْزِلَةَ كُلٍّ، وَزِدْنَا بِهَا مَحَبَّةً عِنْدَ جَنَابِ كُلٍّ، وَاَفِضْ

عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ كُلٍّ، وَاَتْمِمْ لَنَا سُلُوكَ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ، وَوَفِّقْنَا لِمَرْضَاتِ شَيْخِنَا وَامْتِثَالِ اَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ مَنَاهِيهِ ۞ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا الْبَقَاءَ بِكَ بَعْدَ الْفَنَاءِ فِيكَ عَلٰى قَدَمِ سَادَاتِنَا السَّالِكِينَ فِيهَا ۞ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا وَاجْلِبْنَا اِلٰى مَحَبَّتِكَ بِمَحَبَّةِ اَوْلِيَائِكَ، وَارْزُقْنَا التَّوْفِيقَ وَالْاِسْتِقَامَةَ عَلٰى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(اٰمِينْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

فهرس المحتويات